# دور المرأة في إمارة دبي ١٩٩٠-٢٠٠٦

أ. د. زهير قاسم محمد
جامعة سامراء- كلية الآداب

م. م. ميثاق فتاح خلف

## الملخص

شهدت إمارة دبي خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٠٦ تطورات اجتماعية مهمة، لاسيما بعد النهضة الاقتصادية التي شهدتها والانفتاح الواسع الذي شهده المجتمع نتيجة الاقبال الواسع للوافدين الى الامارة، الامر الذي ترك آثاراً واضحةً على دور المرأة وواقعها الاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي، اذ شهدت هذه المدة دوراً فاعلاً للمرأة في مؤسسات حكومة دبي وتواجدها بقوة في سوق العمل، فضلاً عن مساهمتها المجتمعية المتوارثة منذ عقود، وقد اسهمت حكومة دبي بدور مهم في تشجيع وتحفيز المرأة لأخذ دورها الصحيح في بناء مجتمع دبي.

**الكلمات المفتاحية:** المرأة، دبي، التعليم، محمد بن راشد، بلدية دبي.

# The women's role in Dubai Emirate 1990-2006

**Asst. Lect. Mithaq Fattah Khalaf**
**Prof Dr. Zuhair Qassem Mohammed**

University of Samarra- College of Arts

## Abstract

Saw Dubai during the period 1990-2006 developments social task, especially after the renaissance economic witnessed by opening up the wide who witnessed society result demand broad arrivals to the emirate which leave effects clear on the role of women's reality social, economic and even the political as soon this period role a actor for women in institutions Dubai government and presence strongly in the Labor market as well as their contribution of community inherited decades has contributed to the government of Dubai an important ride in promoting and stimulate women to get her role right in the building society Dubai.

**Keywords:** Women, Dubai, Education, Mohammed bin Rashid, Dubai municipality.

## المقدمة

إن الحديث عن دور المرأة في إمارة دبي خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٠٦، لا يلغي مساهمتها في مختلف شؤون الحياة فيما سبق، إذ كانت حاضرة وفاعلة في المسائل الاجتماعية وعلى الصعيد الانتاجي من خلال مشاركتها طيلة العقود السابقة في عملية التنشئة سواء من خلال دورها كأم أو معلمة أو معالجة أو من خلال مشاركتها الاقتصادية كمزارعة أو مساهمتها في بعض الحرف اليدوية.

شاركت المرأة في إمارة دبي في مهنة التجارة وإدارة الاعمال ولاسيما في التجارة الداخلية، ومع قيام الاتحاد عام ١٩٧١، توفرت فرص إضافية للمرأة من خلال التعليم، إذ أصبح المجال أمامها متاحاً للمزيد من العطاء في مختلف المجالات، إذ انخرطت في سلك التعليم ومهنة الطب، وشاركت في إدارة البنوك والشركات، وعملت في المحاماة والشرطة والسلك الدبلوماسي، فضلاً عن دخولها في السلطتين التشريعية والتنفيذية وغيرها، وفيما يلي أهم المجالات التي شهدت نشاطات ودور مميز للمرأة في دبي.

**١- المرأة والتعليم**

أصبح التعليم ضرورة ملحة من ضروريات الحياة المعاصرة للذكور والإناث على حد سواء، لذلك بدأت الأسر تهتم بشكل واسع بتعليم الفتيات، ليتحول التعليم خلال مدة قصيرة الى أحد أهم متطلبات الفتاة في إمارة دبي وعموم دولة الإمارات العربية المتحدة، وجاء هذا التقدم في ظل الدعم الواسع من حكومة دبي للتعليم بشكل عام وخلق روح المنافسة بين الذكور والإناث، وإتاحة الفرص للعمل لأغلب الخريجين لاسيما بعد اضمحلال الفوارق بين الذكور والاناث في إدارة العديد من المشاريع، مما كان حافزاً للعديد من الاناث لمنافسة الرجال في التحصيل الاكاديمي(١).

وعلى الرغم من أن تعليم المرأة في إمارة دبي بدأ متأخراً كبقية مدن إمارات المنطقة الأخرى، إلا أن الانجازات التي حققتها حكومة دبي في هذا المجال تعد غير مسبوقة، إذ تشير الاحصائيات الى أن نسبة الحاصلات على مؤهلات تعليمية ارتفعت من ١,٧٤% خلال المدة ١٩٩٠-١٩٩٥ الى ٤,٣١% خلال المدة ١٩٩٥-٢٠٠٥(٢)، وهذا مؤشر على ارتفاع نسبة الخريجات من الجامعات نتيجة اهتمام حكومة ومجتمع دبي بتعليم الفتيات، كما تشير البيانات الرسمية الى أن معدل القراءة والكتابة بين النساء في إمارة دبي وصل الى أكثر من ٩٠% عام ٢٠٠٦(٣)، وهي نسبة عالية قياساً ببعض دول المنطقة وعموم الشرق الأوسط ، مما يدلل على ارتفاع مكانة المرأة في مجتمع دولة الامارات العربية المتحدة ولا سيما امارة دبي .

أدت السياسة التعليمية التي انتهجتها حكومة دبي وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الى تقليص فجوة المعرفة بين الذكور والإناث، فبعد أن كانت تلك النسبة تشير الى(١٢٢١) من الذكور المتعلمين لكل (١٠٠٠ ) من الإناث المتعلمات عام ١٩٩٥، تراجعت الى (١٠٩٦ ) من الذكور الى (١٠٠٠ ) من الإناث المتعلمات عام ٢٠٠٦(٤)، كما أخذ أعداد الاناث الحاصلات على شهادة الثانوية متفوقا على اعداد الذكور، إذ تشير الاحصائيات الى انحسار نسبة الخريجين الذكور قياساً بالإناث، من( ١١٥٦) لكل (١٠٠٠ ) من الاناث عام ١٩٩٠ الى( ٩٢٣ ) لكل (١٠٠٠ ) من الاناث خلال المدة ١٩٩٥-٢٠٠٥(٥).

وهذا يؤكد على اهتمام المرأة بشكل واسع بالتعليم، إذ نافست الرجل وتفوقت عليه خلال مدة قصيرة، كما يؤكد على الانفتاح والحرية الواسعة التي منحها مجتمع دبي للمرأة لتأخذ دورها الفعال الى جانب الرجل في تحقيق نهضة دبي.

سجل التعليم العالي بدوره مؤشرات تؤكد هي الأخرى على التطور الكبير في تعليم المرأة في دبي، في ظل الدعم الحكومي الواسع لإنشاء مختلف الكليات والمعاهد الخاصة بتعليم المرأة،

وقد بلغت نسبة الاناث المقبولات في التعليم العالي ٥٢,١% مقابل ٤٧,٩% للذكور عام ١٩٩٥[٦]، في حين بلغت ٧٦,٨% مقابل ٢٣,٢% للذكور عام ٢٠٠٣[٧].

وعن أهمية التعليم الجامعي للمرأة، يشير الشيخ محمد بن راشد، قائلاً: **((نحن الآن نولي تعليم النساء اهتمامنا الكبير، وكل فتاة تتخرج اليوم بشهادة جامعية تجد عملاً بانتظارها...))**[٨]، إذ أسهم الشيخ محمد بن راشد بدور رئيسي في تحقيق نقلة نوعية أمام المرأة في إمارة دبي من خلال فسح المجال لها بشكل واسع للتعليم وجعلها شريك حقيقي للرجل في صناعة مستقبل دبي، وقد أشار لذلك في أكثر من لقاء تلفزيوني[٩].

شكلت نسبة المرأة العاملة في مجال التعليم نسبة تفوقت مرة أخرى على الرجال، سواء في التعليم الحكومي أو الخاص، ففي عام ١٩٩٥، بلغ عدد المعلمين والمعلمات (٦٧٥٠)، كانت نسبة الاناث ٥٤,٣% مقابل ٤٥,٧ % للرجال، ثم أخذت تلك النسبة بالازدياد لصالح الاناث خلال المدة ١٩٩٥-٢٠٠٣، إذ بلغت حوالي ٦٧,٤ %للإناث مقابل ٣٢,٦ % للرجال[١٠].

أسهمت الجمعيات النسائية في إمارة دبي بدور مهم في تطوير قدرات التعليم عند المرأة من خلال التعاون والتنسيق مع الاتحاد النسائي في دولة الامارات العربية المتحدة ووزارة التربية والتعليم لاسيما في مشاريع محو الامية وتعليم الكبار، إذ قامت تلك الجمعيات بدعم المراكز التعليمية الصباحية والمسائية وتوفير الكوادر التعليمية فيها، فضلاً عن مساهمة تلك الجمعيات في افتتاح وتطوير بعض المراكز التعليمية في القرى ومناطق توطين البدو[١١].

وعليه ، يمكن القول أن حكومة دبي أسهمت بدور فعال ومهم في تشجيع المرأة وتحفيزها للتعلم، حتى اصبحت حالة فريدة من نوعها من خلال تصدر الفتاة للتعليم في إمارة دبي خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٠٦ وتفوقها على تعليم الذكور، مما أهلها لاستلام إدارة وقيادة العديد من المناصب والمراكز المهمة في إمارة دبي، في الوقت الذي شكل تقدم الحالة المادية للعديد من الاسر من مواطني إمارة دبي في تراجع نسب إكمال ابنائهم الذكور لدراستهم الجامعية لانشغالهم في أعمالهم الخاصة فكان ذلك سبباً آخر لفسح المجال أمام الإناث للهيمنة على التعليم الجامعي.

### ٢- المرأة والعمل في سوق دبي ١٩٩٠-٢٠٠٦:

شكلت نسبة المرأة العاملة في إمارة دبي حوالي ٦% عام ١٩٨٦، إلا أنها ارتفعت لتصل الى ١٣% عام ١٩٩٥، ثم واصلت الارتفاع في ظل دعم حكومة دبي للمرأة لتصل الى ٣٥% عام ٢٠٠٦[١٢]، مما أسهم في زيادة نصيب مواطني إمارة دبي من إجمالي قوة العمل في كل الامارة الى ٨,٩% للعام ذاته[١٣].

إن دور المرأة العاملة في دبي، يمكن النظر اليه من خلال دورها في عدة محاور أساسية لتطورات سوق العمل في إمارة دبي، وهذه المحاور هي[١٤]:

أ- التطورات الاجمالية للقوى العاملة بإمارة دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام.

ب- حجم وتطورات القوى العاملة المواطنة.

ت- القوى العاملة المواطنة وتوزيعها حسب الجنس والفئات العمرية والحالة التعليمية.

وتشير الاحصائيات الى ارتفاع المساهمة النسبية للخريجات في إمارة دبي ولجميع المراحل التعليمية ضمن اجمال القوى العاملة، إذ بلغت نسبة الخريجات العاملات في دبي ٧٨,٧ %عام ١٩٩٥، ثم ارتفعت لتبلغ ٩٢% عام ٢٠٠٦[١٥].

ويتضح ان هذه الزيادة في نسبة الخريجات العاملات في سوق العمل الى نمط نمو السكان حسب التحصيل التعليمي من ناحية والى الزيادة الملحوظة في معدلات المشاركة الكلية للخريجين من ناحية ثانية، فضلاً عن أهمية دور التعليم بإعتباره أحد أهم محددات المشاركة في قوى العمل ولاسيما بين النساء.

أخذت نسبة اعداد النساء المواطنات من إمارة دبي اللاتي دخلن الى سوق العمل تنمو بمعدل سنوي بلغ ١٦% خلال المدة ١٩٩٥-٢٠٠٥، فقد بلغ تقديرات العدد المطلق للنساء العاملات حوالي ٧١,٥٦٥ إمرأة، شكلت نسبة الخريجات منهن ٩٤,٢% من المراحل الثانوية والجامعية[١٦]، وهذا يؤكد حرص واهتمام حكومة دبي بفسح المجال وبشكل واسع للمرأة للدخول الى العمل ومنافسة الرجل، وعن ذلك يشير الشيخ محمد بن راشد قائلاً: **((نحن نشجع النساء على دخول مجالات العمل، صحيح أننا تأخرنا، لكن أصبح لدينا نساء في سلك الشرطة وفي الجيش وسترون النساء يعملن في الجمارك وفي سوق البورصة الجديدة...))**[١٧].

تعمل ما يقارب ٣٠% من النساء في إمارة دبي في الوظائف الادارية، و٧٠% في المهن المختلفة، وتشكل نسبة المواطنات العاملات في المؤسسات المالية في دبي حوالي ٣٢% لغاية عام ٢٠٠٥، وقد أسهم مجلس سيدات الاعمال الاماراتيات وبالتنسيق مع غرفة تجارة وصناعة دبي في تطوير المهارات الشخصية لدى الكثير من سيدات الاعمال وزيادة ثقتهن بأنفسهن لإدارة أعمالهن الخاصة، فضلاً عن تطوير القدرات المهنية للمرأة الاماراتية[١٨].

وتأكيداً على أهمية دور المرأة في العمل ومشاركتها للرجل لتحقيق أفضل تقدم ممكن لإمارة دبي، أمر الشيخ محمد بن راشد بصفته وزيراً للدفاع آنذاك بعد أحداث أزمة الكويت عام ١٩٩٠ ، بتشكيل وحدة عسكرية نسائية بهدف تفعيل دور المرأة بشكل أكبر وإعطائها الفرصة لإثبات قدراتها للقيام بمختلف الاعمال مما يقلل نسبة الاعتماد على العمالة الاجنبية ذات الاثار السلبية على

الثقافة والاقتصاد الوطنيين[١٩]، وبذلك شكلت أفكار الشيخ محمد بن راشد دعماً واضحاً للمرأة في إمارة دبي وعموم دولة الامارات العربية المتحدة، لتسهم بشكل فعال في تطوير مجتمع دبي وتعوض الى حدٍ ما الايدي العاملة المستوردة من الخارج.

كما دخلت المرأة في سلك الشرطة في إمارة دبي والى بقية دوائر دبي المهمة، وأسهمت بتفعيل وحيوية عمل تلك الدوائر، وبرزت شخصيات نسائية لعبت دوراً مميزاً في قيادة مؤسسات دبي ومنهن الشيخة لبنى القاسمي[٢٠] التي منحها الشيخ محمد بن راشد عام ١٩٩٩ جائزة الموظف الحكومي المتميز، وقام بتعيينها رئيسة تنفيذية لموقع تجاري الالكتروني[٢١].

ومن المجالات المهمة والحساسة التي اقتحمتها المرأة في دبي، مجال الاعلام، إذ تولت السيدة أمينة الرستماني منصب المدير التنفيذي للإعلام في المنطقة الحرة للتكنولوجيا والاعلام، وهي من المناطق الحيوية لاقتصاد إمارة دبي، وعن تلك المسؤولية تشير السيدة الرستماني قائلة: **((لقد عقدنا شراكة مع مستثمرين يدركون تماماً ماهية المنطقة الحرة، ولديهم خبرات طويلة وغنية في هذا الميدان، إنها مؤسسات تفهم تماماً وجود دعم بنيوي أساسي لشركات تتعاطى الصناعة المعرفية وإنتاجها))**[٢٢]، وهذا تأكيد آخر لأهمية الدور الذي تلعبه المرأة اليوم في إمارة دبي في ظل الدعم الواسع من حكومة دبي، وقد أكدت المرأة قدرتها ونجاحها في قيادة أهم المؤسسات والدوائر الحكومية، فضلاً عن منافسة الرجل في سوق العمل.

### ٣- دور جمعية النهضة النسائية في دبي ١٩٩٠-٢٠٠٦:

عملت حكومة دبي على دعم هذه الجمعية لاسيما بعد أحداث الخليج عام ١٩٩٠، لإعطاء فرصة أوسع للمرأة الاماراتية للمشاركة الفعلية في مجتمع دبي، وقد أسهم ذلك الدعم في تفعيل النشاط الاجتماعي والثقافي للجمعية[٢٣] ، إذ قامت الجمعية بدور مهم بعد احداث الخليج لعام ١٩٩٠ من خلال النهوض بواقع المرأة الى المستوى الذي يليق بها والعمل على رفع أعباء الحياة عن كاهلها وذلك من خلال تنمية مهاراتها وقدراتها وخفض نسبة الامية في المجتمع وتفعيل دورها المهم في بناء مجتمع سليم وايجاد الحلول للعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المرأة في دبي، فضلاً عن اسهامات الجمعية في فتح المجال أمام المرأة لتأخذ حقها من التعليم والمعرفة[٢٤].

أسهمت جمعية النهضة النسائية خلال المدة ١٩٩١-٢٠٠٢ بدور فعال ومهم في تخرج العديد من النساء من الدراسة الجامعية بفضل الدعم المادي الواسع لحكومة دبي لميزانية الجمعية، كما عملت إدارة الجمعية على زج العديد منهن في مختلف الوظائف وجعلهن جزءً من

مشروع التنمية الذي أطلقته حكومة دبي بعد التنسيق مع الوزارات والدوائر الخدمة في إمارة دبي[٢٥].

أكدت جمعية النهضة النسائية حضورها الفعال في إمارة دبي من خلال مشاركتها في الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية داخل دولة الامارات العربية المتحدة وخارجها، إذ استفادت عضوات الجمعية من تلك المشاركات واكتساب قدراً كبيراً من المعرفة بشؤون المرأة العالمية، كما شاركت ادارة الجمعية في العديد من المناسبات الدولية، كالمشاركة في يوم الطفل الخليجي ويوم الصحة العالمي، كما شاركت الجمعية بدور مهم في إقامة بعض معارض الكتب الثقافية والفنية المختلفة، فضلاً عن اسهامها في زج العديد من الفتيات في إمارة دبي بدورات التطوير في علوم الحاسوب المنظمة من قبل معهد دبي للحاسب الآلي، كما أشرفت على إقامة عدة دورات للتصوير الفوتوغرافي بالتنسيق مع مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر[٢٦].

**٤- دور المرأة في مؤسسات الدولة (بلدية دبي انموذجاً) ١٩٩٠-٢٠٠٦:**

عملت بلدية دبي وبتوجيه من حكومة دبي بفتح المجال وبشكل واسع أمام المرأة للعمل في مختلف أقسام البلدية، وسعت إدارة البلدية على تطوير وتأهيل الكوادر الوطنية بما فيهم الاناث منذ عام ١٩٨٦[٢٧]، ووفرت لهم كل سبل الدعم للإسهام في اعداد قوى وطنية عاملة ذات انتاجية عالية تسهم في تطوير عجلة النمو الاقتصادي للإمارة [٢٨].

بدأت بلدية دبي بتعيين عدد من الخريجات والراغبات بالعمل في بلدية دبي، إذ بلغ عدد النساء من مواطنات إمارة دبي (٥١) مواطنة خلال المدة ١٩٨٦-١٩٩٠، مقابل (١١٨) امرأة وافدة تعمل في بلدية دبي[٢٩].

ولتعزيز مقومات النجاح واستمراريتها داخل بلدية دبي، أعطت ادارة البلدية للإناث من مواطنات إمارة دبي فرصة التعيين بالتكافؤ مع الذكور، نظراً لسعيهن الدائم لتحسين مستويات الاداء، وفيما يلي جدول يوضح نسبة تعيين الموظفات من مواطنات إمارة دبي خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٠٢، الجدول رقم (١)[٣٠]:

| السنة | الاناث | | الإجمالي | نسبة الموظفات المواطنات الاجمالي لموظفات البلدية |
|---|---|---|---|---|
| | مواطنة | غير مواطنة | | |
| ١٩٩٠ | ٥١ | ١١٨ | ١٦٩ | %٣٠,١٨ |
| ١٩٩١ | ٦١ | ١١٩ | ١٨٠ | %٣٣,٨٩ |
| ١٩٩٢ | ٨٢ | ١٢٢ | ٢٠٤ | %٤٠,٢ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٩٣ | ١٠٨ | ١٠١ | ٢٠٩ | %٥١,٦ |
| ١٩٩٤ | ١٢٢ | ١٠٢ | ٢٢٤ | %٥٤,٤ |
| ١٩٩٥ | ١٧٩ | ١٠٢ | ٢٨١ | %٦٣,٧ |
| ١٩٩٦ | ٢١٥ | ٩٤ | ٣٠٩ | %٦٩,٥ |
| ١٩٩٧ | ٢٤٤ | ١٠٤ | ٣٤٨ | %٧٠,١ |
| ١٩٩٨ | ٢٧٠ | ٩٧ | ٣٦٧ | %٧٣,٥ |
| ١٩٩٩ | ٣٣١ | ٩٧ | ٤٢٨ | %٧٧,٣ |
| ٢٠٠٠ | ٤٣٩ | ٩٩ | ٥٣٨ | %٨١,٦ |
| ٢٠٠١ | ٥٢٧ | ١٠٥ | ٦٣٢ | %٨٣,٦ |
| ٢٠٠٢ | ٦٠٠ | ٩١ | ٦٩١ | %٨٦,٨ |

والجدول وضح مدى اهتمام حكومة دبي بفتح المجال أمام المرأة المواطنة للدخول الى اكثر الدوائر تعقيداً وهي البلدية، كما حرصت على زيادة معدل مشاركة المرأة بشكل سنوي، إذ بلغت نسبة الموظفات المواطنات الى اجمالي الموظفين المواطنين ما يقارب ٣٢,٧% عام ٢٠٠٢[٣١]، إذ أهتمت حكومة دبي بتعيين المرأة المتعلمة ولاسيما الحاصلات على شهادة الثانوية والجامعية، لما لهن من مقدرة وامكانية افضل من غيرها في الاداء الوظيفي. والجدول التالي يوضح المؤهلات العلمية للنساء العاملات في بلدية دبي خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٠٢ جدول رقم (٢)[٣٢]:

| المؤهل | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **ابتدائي** | ١٣ | %٢,١٧ |
| **متوسطة** | ٥١ | %٨,٥٠ |
| **ثانوي** | ٢٤١ | ٤٠,١٧ % |
| **شهادة انجاز** | ٥٠ | %٨,٣٣ |
| **دبلوم متوسط** | ٣١ | %٥,١٧ |
| **دبلوم عالي** | ٤٠ | %٦,٦٧ |
| **جامعي** | ١٧٠ | ٢٨,٣٣ % |
| **ماجستير** | ٤ | %٠,٦٧ |
| **المجموع** | ٦٠٠ | %١٠٠ |

ومما يؤكد على نجاح المرأة في العمل في الدوائر الخدمية رغم الصعوبات الكبيرة، هو استمرار ارتفاع نسبة عمل المرأة ولاسيما الخريجات في اقسام بلدية دبي المختلفة، إذ شغلت المرأة عدة مناصب مختلفة، فمنهن من وصلت الى منصب مساعد مدير إدارة البلدية ولمرتين خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٠٢، كما شغلت سبع منهن منصب رئيس قسم في البلدية، و(٢٦ ) امرأة اخرى شغلن منصب رئيس شعبة، فضلاً عن( ١٧ ) مهندسة و(٥٨) ضابطاً إدارياً و(١٩ ) محاسبة و(١٥٩ ) إداري وغيرها من الوظائف الاخرى في البلدية[٣٣]، وشغلت درجات وظيفة مختلفة خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٠٢، كما موضح في الجدول الآتي ، الجدول رقم ( ٣)[٣٤]:

| الدرجة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ٣ | ١١ | %١,٨ |
| ٤ | ٤٨ | %٨ |
| ٥ | ١٤٢ | %٢٣,٧ |
| ٦ | ٨٤ | %١٤ |
| ٧ | ٢٥٧ | %٤٢,٨ |
| ٨ | ٤٤ | %٧,٣ |
| ٩ | ١٣ | %٢,٢ |
| ١٠ | ١ | %٠,٢ |
| المجموع | ٦٠٠ | %١٠٠ |

وتقديراً لأهمية دور المرأة وتكريماً لجهودها في البلدية، صدر الامر الاداري رقم ٢٣٤ لسنة ١٩٩٩ بتشكيل فريق عمل نسوي من موظفات البلدية لتفعيل وتطوير دور المرأة داخل البلدية وخلق بيئة عمل مناسبة لاستثمار طاقاتها ومؤهلاتها العلمية والعملية، إذ قام ذلك الفريق بجهود واسعة من خلال اقامة الانشطة الاجتماعية واللقاءات الدورية والندوات التعريفية والتثقيفية، فضلاً عن اقامة عدة ورش عمل ورحلات سياحية داخل دولة الامارات العربية المتحدة، كما تم افتتاح صفحة الكترونية تحت عنوان Women Action Team، وقد تم اعادة تشكيل هذا الفريق النسوي بقرار اداري جديد يحمل رقم ٥٨ لسنة ٢٠٠١[٣٥].

**٥- دور المرأة في العمل السياسي ١٩٩٠-٢٠٠٦:**

ضمن دستور دولة الامارات العربية المتحدة، صفوفاً متساوية لكل المواطنين رجالاً ونساءً، إذ تتمتع النساء المواطنات بذات الفرص السانحة للرجال في التعليم والعمل والوظيفة وتولي المناصب العليا والترشيح والانتخاب وغيرها من الحقوق الاخرى التي اقرها الدستور الاماراتي(٣٦)، ورغم ذلك بقيت مشاركة المرأة الاماراتية للرجل في العمل السياسي نادرةً جداً طيلة المدة ١٩٧١-٢٠٠٤، وهذا يعود للأسباب التالية(٣٧):

أ- العادات والتقاليد السائدة في عموم دولة الامارات العربية المتحدة ودول المنطقة، إذ لا زالت التأثيرات القبلية تلعب دوراً مهماً في ذلك المجتمع.

ب-النظرة السلبية تجاه المرأة بعدم قدرتها على تحمل المشاق وما يرتبط بالعمل السياسي من تداعيات وغيرها، إذ كانت النظرة آنذاك، أن الرجل هو الاقدر على تحمل تلك المسؤوليات.

ت-توجه الكثير من النساء للعمل في مجال التربية والتعليم والصحة أو ممارسة بعض المهن اليدوية وابتعادهن خلال تلك المدة عن العمل السياسي.

بدأت النظرة تجاه عمل المرأة في الشأن السياسي تتغير تدريجياً لاسيما بعد تولي الشيخ محمد بن راشد ولاية عهد امارة دبي عام ١٩٩٥، إذ بدأ بإشراك بعض النساء من اصحاب الكفاءات في حكومة دبي كالشيخة لبنى القاسمي بعد أن اسند اليها ادارة موانئ دبي عام ١٩٩٩، ثم رشحها لتكون أول وزيرة بالحكومة الاتحادية عام ٢٠٠٤، إذ اختيرت ضمن التشكيلة الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد، لتشغل منصب وزير الاقتصاد والتخطيط، ولكفاءتها في إدارة الوزارة، جدد اختيارها بالتشكيلة الوزارية الجديدة التي شكلها حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد عام ٢٠٠٦ بعد وفاة الحاكم السابق الشيخ مكتوم بن راشد(٣٨)، مما أدى الى فتح الطريق امام الاخريات من اصحاب الكفاءات لشغل بعض المناصب الوزارية، كالسيدة مريم محمد خلفان الرومي(٣٩)، والتي شغلت منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية لمدة عشر سنوات(٤٠).

حرص الشيخ محمد بن راشد على دعم المرأة الاماراتية ولاسيما في امارة دبي وتعزيز ثقتهن بأنفسهن لشغل مختلف المناصب الحساسة والمهمة في دبي والحكومة الاتحادية، فشغلت سيدتان منصب وكيل وزير عام ٢٠٠٤، ثم ازداد العدد الى ٧ عام ٢٠٠٥(٤١)، أما في السلك الدبلوماسي، فتم تعيين عشرة نساء في الشؤون الخارجية للعمل في سفارات دولة الامارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٤، ثم ازداد العدد ليصبح ٤٥ امرأة دبلوماسية تعمل في الشؤون الخارجية(٤٢).

وذلك مؤشر يؤكد على نجاح المرأة خلال مدة قصيرة جداً في القيام بالأعمال والمهام الموكلة اليها مما دعا مسؤولي دولة الامارات العربية المتحدة الى اعطاء فرص اضافية اخرى للمرأة في العمل السياسي.

وتأكيداً لأهمية دور المرأة في إمارة دبي، قام الشيخ محمد بن راشد بتعيين السيدة سلمى علي سيف حارب[٤٣]، في منصب المدير التنفيذي لأهم منطقة حرة في دبي وهي منطقة جبل علي عام ٢٠٠٥، وبذلك عدت أول سيدة تصل الى هذا المنصب في منطقة الخليج العربي[٤٤].

أما فيما يتعلق بدخول المرأة الى السلطة التشريعية أو ما يطلق عليه بالمجلس الوطني الاتحادي، فلم يحدد الدستور الاماراتي طريقة اختيار شاغلي مقاعده الاربعين[٤٥]، كما لم يحددها بجنس معين ذكر كان أم انثى، إلا أن جميع الامارات اختارت التعيين كوسيلة لشغل تلك المقاعد الممنوحة لها بموجب الدستور، ولم تدخل أي امرأة للمجلس الوطني خلال المدة ١٩٧١-٢٠٠٥[٤٦].

أعلن رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد (٢٠٠٤- ) في خطابه بمناسبه العيد الوطني الرابع والثلاثين لبلاده عام ٢٠٠٥ بتبني دولته اسلوب جديد يجمع بين الانتخاب والتعيين لأعضاء المجلس الوطني الاتحادي وذلك بانتخاب نصف أعضاء المجلس الوطني ابتداءً من عام ٢٠٠٦، فشهدت إمارة دبي انطلاق تجربة جديدة تمثلت بدخول المرأة في قوائم الترشيح للمجلس الوطني، إذ ضمت تلك القوائم( ٦٦٩٨ )مرشحاً، أطلق عليهم تسمية الهيئة الانتخابية، وبلغ عدد النساء (١١٨٩) امرأة، مثلن ١٧% من اجمالي الهيئة الناخبة[٤٧]، وبلغ عدد المشاركات من إمارة دبي في تلك الهيئة ١٧٤ امرأة، في المرتبة الثانية بعد إمارة ابوظبي[٤٨]، وبذلك فتح المجال امام المرأة الاماراتية للعضوية في المجلس الوطني أو السلطة التشريعية، سواء عن طريق الترشيح أو التعيين من قبل حكومة كل إمارة، الامر الذي فسح المجال لأعداد أخرى من النساء للدخول الى العمل السياسي من البوابة التشريعية[٤٩].

ويتضح أن الانفتاح السياسي الذي تمتعت به الحكومة الاماراتية والمتغيرات الكبيرة التي شهدها العالم مع مطلع القرن الحادي والعشرين ونجاح العديد من النساء في بعض المجتمعات وتصاعد اهمية دور المرأة، كل ذلك أسهم في تغيير مجتمع دولة الامارات العربية المتحدة من خلال فسح المجال للمرأة للعمل السياسي من أوسع ابوابه متمثلاً بالدخول للمجلس الوطني الاتحادي، كما كان للشيخ محمد بن راشد الدور الاهم والابرز في هذا التغيير، إذ كان مشجعاً للمرأة في امارة دبي تحديداً للدخول وبقوة في اغلب مؤسسات حكومة دبي، فضلاً عن رعايته لكل الكفاءات النسائية في عموم دولة الامارات العربية المتحدة.

وعلى الرغم من ذلك بقي دور المرأة في صنع القرار السياسي والمشاركة الفعلية في إدارة مؤسسات الحكم دون المستوى المطلوب خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٠٦، وذلك يعود للأسباب التالية(٥٠):

أ- هيمنة النخب الحاكمة، سواء في إمارة دبي، أو بالنخب الأخرى في بقية الامارات الاخرى.

ب-دور القبائل، إذ لايزال لهم دور واضح بالتأثير على صانعي القرار، لما لهم من ثقل مجتمعي وعلاقات أسرية مع الاسر الحاكمة.

ت-رجال الاعمال والتجار: لهم دور مؤثر في صنع القرار، وعلاقات واسعة مع الأسر الحاكمة.

ث-دور المثقفين والمتعلمين: ايضا لهم دور في صنع القرار من خلال تقلد بعض عناصر هذه الفئة للمناصب القيادية وإسهامهم في التأثير على الرأي العام من خلال الإعلام.

كل تلك العوامل أسهمت بدور أو بآخر في تقليل فرص المرأة للعمل السياسي خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٠٦، على الرغم من الانفراج في هذا الموضوع مطلع القرن الحادي والعشرين والذي تمثل بجهود الشيخ محمد بن راشد بإعطاء الفرص المتتالية للمرأة لإثبات جدارتها في قيادة المشاريع والمؤسسات، مما يمكن القول أن تلك المدة شهدت البدايات الحقيقية للمرأة وعملها السياسي وكانت حكومة دبي هي السباقة عن بقية الحكومات المحلية الاخرى في فسح المجال امام المرأة لتأخذ دورها الفعال الى جانب الرجل وعدم تعطيل هذا الدور المهم، وبعد النجاح الذي حققته المرأة في إمارة دبي، شجع بقية الامارات الاخرى على اتخاذ الخطوات التي قامت بها حكومة دبي في اعطاء المرأة الاماراتية الفرص لإثبات امكانيتها في العمل السياسي وغيره.

**٦- دور المرأة في الحياة الاجتماعية في دبي ١٩٩٠-٢٠٠٦:**

شهدت هذه المدة تغيرات اجتماعية واسعة ومهمة في التحول السكاني وزيادة اعداد الوافدين والعمالة الاجنبية لإمارة دبي بحثا عن فرص العمل، مما أدى الى احداث تغييرات أثرت بشكل واضح على العادات والقيم والمفاهيم التي كانت سائدة لعقود طويلة في عموم المنطقة، وظهرت مبادئ ومفاهيم جديدة ارتبطت بالمادة والعولمة، ولعبت دوراً مؤثراً على انشطة الحياة المختلفة(٥١).

أخذت المرأة في إمارة دبي نصيبها من تلك التغييرات، فاتجهت بقوة نحو العمل والمشاركة مع الرجل في صنع التطورات السريعة في إمارة دبي وبتشجيع من حكومة الامارة التي وجدت بالمرأة فرصة للاعتماد على العناصر الوطنية بدلاً من العناصر المستوردة من الخارج، ونجحت المرأة وبسرعة في تثبيت حقوقها في العمل ولاسيما المرأة المتعلمة، ولم تقتصر تلك الحقوق على الجوانب المادية فحسب، وإنما وصلت الى حرية التصرف واستقلالية اتخاذ القرارات(٥٢)، فبعد

التراجع الذي شهده مجتمع دبي في عمل المرأة خلال السبعينيات والثمانينيات القرن العشرين، عادة المرأة وبقوة لأخذ دورها العملي والانتاجي ومنافسة الرجل في مختلف ميادين الحياة(٥٣).

وفي واحدة من أهم المسائل الاجتماعية التي فرضت فيها المرأة إرادتها بعد معاناة طويلة، أصبح للمرأة في دبي الحق في اختيار شريك حياتها، وأصبحت الأسر تضع مصلحة أبنائها فوق الاعتبارات الاخرى والمفاهيم السابقة(٥٤).

ورغم ما حققته المرأة في دبي من ضمان حقوقها الاجتماعية، إلا أنها بقيت تعاني من مشكلة العنوسة والتي تركت آثار سلبية على مجتمع دبي ودولة الامارات العربية المتحدة، ومن تلك السلبيات(٥٥):

أ- الشعور بالإحباط والعزلة والانطوائية لبعض النساء في دبي.

ب-التسرع في بعض الاحيان في الزواج للتخلص من شبح العنوسة، بغض النظر عن مسألة التكافؤ بين الزوجين.

ت-التأثير الصحي للعنوسة على المرأة كالتوتر العصبي الدائم، وانتشار الإدمان على المخدرات والكحول.

ث-ضعف الروابط الاجتماعية بسبب عدم الزواج.

ويعود سبب العنوسة الى ارتفاع المهور الذي سبب عزوف العديد من الشباب عن الزواج من بنات إمارة دبي أو عموم دولة الامارات العربية المتحدة، كما أسهم الانفتاح الاجتماعي الواسع الذي شهدته دبي خلال هذه المدة ١٩٩٠-٢٠٠٦ في اختيار العديد من شباب دبي زوجات لهم من الاجنبيات، لذلك عملت حكومة دبي الى معالجة هذه الظاهرة والعمل على تقليل نسبة العنوسة عند بنات دبي، واعتبرت ذلك واجب وطني على عاقتها، فقامت بتأسيس صندوق الزواج من الاماراتيات لتحقيق عدة أهداف، أبرزها(٥٦):

أ- تشجيع زواج المواطنين من المواطنات والقضاء على ظاهرة العنوسة.

ب-تقديم المنح المالية لإعانة الراغبين من الشباب على الزواج.

ت-الحد من ظاهرة الزواج من الاجنبيات والتوعية بآثارها السلبية.

ث-دعم الاعراس الجماعية لمعاونة المتزوجين وتقليل نفقاتهم.

وعلى الرغم من تلك الاجراءات التي قامت بها حكومة دبي منذ عام ١٩٨٤ ولغاية ١٩٩٩ وما أسهمت به من تخفيف نسب العنوسة الى حد ما، إلا أنها لم تستطيع أن تقضي على تلك المشكلة بشكل نهائي، بالرغم من جهودها في تحديد قيمة المهور، فشكل ذلك تحدياً اجتماعياً آخر لحكومة دبي التي قدمت مرة أخرى مغريات جديدة لتشجيع الزواج من المواطنات، إذ منحت

حكومة دبي عام ٢٠٠٠، وعن طريق بلدية دبي كل شاب يقدم على الزواج من مواطنة اماراتية قطعة أرض مساحتها (٢٠٠٠م٢)، مع مجموعة من التسهيلات لبناء تلك الارض، كتقديم القروض عن طريق المصارف والبنوك[٥٧]، وقد نجحت حكومة دبي في تخفيض نسب العنوسة في دبي قياسا بدول ومدن المنطقة الاخرى[٥٨].

## الخاتمة

ومن هنا يمكن تحديد أبرز التغييرات التي طرأت على حياة المرأة في إمارة دبي خلال المدة في ظل النهضة الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها إمارة دبي بعد تزايد العوائد المالية الكبيرة للإمارة، وأهم تلك التغييرات هي:

أ- تغيير سن الزواج، فبعد أن كانت الفتاة تزوج بعمر مبكر، بدأ مجتمع دبي بتغيير هذه الحالة، لاسيما بعد فسح المجال للفتيات لإكمال دراستهن الجامعية.

ب-تغير النظرة بشكل عام الى المرأة، بجعلها شريك للرجل في الحقوق والواجبات والى حد كبير.

ت-تفعيل دور الجمعيات النسائية وبدعم من حكومة دبي للنهوض بواقع المرأة ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً.

ث-اصبحت المرأة شريكة للرجل في إدارة مسؤولية البيت.

وبذلك، نجحت المرأة في إمارة دبي في فرض ارادتها بعد التشجيع والمساندة الدائمة من حكومة دبي اليها، فتغلبت على العادات والتقاليد التي قيدتها لفترات طويلة، وأخذت دورها الحقيقي الى جانب الرجل في قيادة الاسرة والمجتمع والدخول الى عالم المال والاعمال فضلاً عن العمل السياسي.

**هوامش البحث:**

**ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.**

(١) هند عبد العزيز القاسمي، المرأة في الإمارات: تحديات التعليم والعمل واتخاذ القرار، سلسلة الرسائل العلمية (٣)، الشارقة، ١٩٩٣، ص٤٣-٤٤.

(٢) صالحة سهيل العامري، دور المرأة الاماراتية في المشاركة السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم – جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣، ص٧٠.

(٣) المصدر نفسه، ص٦٩.

(٤) حكومة دبي، هيئة تنمية وتوظيف الموارد البشرية، إحصائيات التعليم الثانوي والجامعي في دبي ١٩٩٥-٢٠١٠، دبي، ٢٠١١، ص١٥-٣١.

(٥) استمرت نسبة تفوق الاناث على الذكور، إذ بلغت نسبة الذكور الخريجين ٨٤٥ لكل ١٠٠٠ من الاناث عام ٢٠١٠. المصدر نفسه، ص١٧.

(٦)حكومة دبي، مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في امارة دبي ١٩٩٣_٢٠٠٥، بلدية دبي، ص٢١.

(٧) استمر تفوق عدد الاناث الخريجات قياسا بعدد الذكور، ففي عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨، وصلت نسبة الاناث الى ٧٢,٢% مقابل ٢٧,٨% للذكور، وبلغ عدد الطلاب الاماراتيين في ثلاث جامعات حكومية عام ٢٠٠٩ ٣٠,٢٨٣ طالباً وطالبة، منهم ٨٠٠٥ ذكور و٢٢,٠٢٣ إناث. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص٢١_٢٢

(٨) مقتبس عن: غريم ويلسون، راشد الأسطورة وجذور آل مكتوم وتاريخ دبي، ترجمة : شكري رحيم ، دبي ، ٢٠٠٦، ص٤٣٥.

(٩) أشار الشيخ محمد بن راشد في برنامج حكومات العالم الذي بث على شاشة قنوات دبي وMBC، أن خطته الحكومية القادمة ستشهد دخول المرأة الاماراتية بنسبة ٥٠% الى الكابينة الوزارية. ينظر: قناة mbc، برنامج حكومات العالم بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٨، الساعة العاشرة مساءاً.

(١٠) حكومة دبي، مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المصدر السابق، ص٢١.

(١١)محمد مطر العاصي، مسيرة التعليم في دولة الأمارات العربية المتحدة، ابوظبي، ١٩٩٣ ، ص٢٢٠.

(١٢) واصلت نسبة مشاركة المرأة في العمل بالارتفاع، إذ وصلت الى ٤٠% عام ٢٠٠٩. ينظر: صالحة العامري، المصدر السابق، ص٧١-٧٢.

(١٣) المصدر نفسه، ص٧١.

(١٤) فضه عبدالله لوتاه، اسهام المرأة الإماراتية في سوق العمل، ورقة مقدمة لورشة العمل التدريسية حول تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية، دمشق، ٢٠٠٩، ص١.

(١٥) المصدر نفسه، ص٢-٣.

(١٦) حكومة دبي، مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المصدر السابق، ص٢٢.

(١٧) مقتبس من: غريم ويلسون، المصدر السابق، ص٤٣٥.

(١٨) صالحة العامري، المصدر السابق، ص٧٢.

(١٩) مجلة حياة الناس، العدد١١، دبي، ١٩٩١، ص١٤.

(٢٠) لبنى خالد القاسمي: هي ابنة أخ حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي، تخرجت من الثانوية عام ١٩٧٥، حصلت على البكلوريوس في علم الحاسوب من جامعة تشيكو بولاية كاليفورنيا عام ١٩٨١، ثم الماجستير في إدارة الاعمال من الجامعة الامريكية بالشارقة عام ٢٠٠٢، عملت في سلطة موانئ دبي لمدة ٧ سنوات، ثم تولت ادارة شركة السوق الالكترونية، ثم عضوا في غرفة تجارة وصناعة دبي، واختيرت عام ٢٠٠٤ لتكون أول وزيرة في الحكومة الاماراتية بتوليها وزارة الاقتصاد والتخطيط، ثم وزيرة للتجارة عام ٢٠٠٧، وتشغل حاليا منصب وزيرة التسامح بالتعديل الوزاري الاخير لعام ٢٠١٧. للمزيد ينظر: دولة الامارات العربية المتحدة، يوميات دولة الامارات العربية المتحدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) ابوظبي، ٢٠٠٧، ص٩٣-٩٥.

(٢١) هو أول سوق تجاري في الشرق الأوسط يبيع الى مؤسسات أخرى عبر الانترنت. للمزيد ينظر: غريم ويلسون، المصدر السابق، ص٤٣٥.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٤٨٤.

(٢٣) ضاحي خلفان ونصر الدين حمد، راشد المسيرة والبناء، دبي، ١٩٩٠، ص٢٢٨-٢٢٩.

(٢٤) جمعية النهضة النسائية في دبي، انجازات عام ١٩٩١، دبي، ١٩٩١، ص٣.

(٢٥) جمعية النهضة النسائية في دبي، انجازات عام ٢٠٠١-٢٠٠٢، دبي، ٢٠٠٣، ص١٤.

(٢٦) ضاحي خلفان ونصر الدين حمد، المصدر السابق، ص٢٢٩.

(٢٧) قبل عام ١٩٨٦ لم تشهد البلدية في دبي تعيين العنصر النسوي من مواطني امارة دبي، إلا أمرأة واحدة هي السيدة عائشة مبارك عبدالله عبيد. زيارة قام بها الباحث الى بلدية دبي، بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢١.

(٢٨)قاسم سلطان، دبي من قرية صغيرة إلى مدينة عالمية: سنوات البناء والتحول، دبي، ٢٠٠٢ ، ص١٠٧ .

(٢٩) حكومة دبي، مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المصدر السابق، ص٢٢.

(٣٠) قاسم سلطان، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٣١) حكومة دبي، مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المصدر السابق، ص٢٢.

(٣٢) قاسم سلطان، المصدر السابق، ص١١١.

(٣٣) حكومة دبي، الملف الاحصائي لبلدية دبي لعام ٢٠٠٢، دبي ٢٠٠٢، ص١٣-١٤.

(٣٤) قاسم سلطان، المصدر السابق، ص١١٣.

(٣٥) المصدر نفسه، ص١١٤.

(٣٦) للمزيد من تفاصيل حقوق المرأة في الدستور الاماراتي. ينظر: دستور دولة الامارات العربية المتحدة، الباب الثالث، المادة ٢٥.

(٣٧) صالحة العامري، المصدر السابق، ص٤١-٤٢.

(٣٨) موزة غباش، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: مواقف وانجازات، سلسلة الدراسات الاجتماعية، دبي، ٢٠٠٥، ص٢٧.

[٣٩] مريم محمد خلفان الرومي: ولدت في دبي عام ١٩٥٧، حصلت على بكالوريوس في الادب الانكليزي عام ١٩٨٠ من جامعة الامارات، اختيرت من قبل الشيخ محمد بن راشد لتكون احد اعضاء مجلس ادارة مدينة دبي الطبية (٢٠٠١-٢٠٠٦) فضلاً عن شغلها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٦) ثم وزيرة للشؤون الاجتماعية (٢٠٠٦-٢٠١٦) وقد عملت فيما سبق في الاتحاد النسائي لدولة الامارات للمدة (١٩٨٤-١٩٨٦) وشغلت منصب مديرة مراكز رعاية وتأهيل المعاقين بدولة الامارات العربية المتحدة للمدة (١٩٨٤-١٩٩٩). للمزيد ينظر: يوميات دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٩٧-٢٠١٧، المصدر السابق، ص٢٣٧-٢٥٩.

[٤٠] المصدر نفسه، ص٢٥٩.

[٤١] دولة الامارات العربية المتحدة، احصائية ديوان الخدمة لعام ٢٠٠٥، ابوظبي، ٢٠٠٥، ص١٥.

[٤٢] صالحة العامري، المصدر السابق، ص٨١.

[٤٣] سلمى حارب: ولدت في إمارة دبي عام ١٩٥٦، حصلت على شهادة البكالوريوس في الكيمياء من جامعة الامارات، شغلت منصب مدير قسم تطوير التخطيط الاستراتيجي وتكنولوجيا المعلومات في المنطقة الحرة، ثم اصبحت المديرة التنفيذية للمنطقة الحرة في جبل علي عام ٢٠٠٥، وقد تصدرت قائمة مجلس فوربز العربية Forbes Arabia في عددها لشهر آيار ٢٠٠٨ لإقوى ٥٠ سيدة أعمال عربية لذلك العام. ينظر: صحيفة الاتحاد الاقتصادي، العدد ٢١٨، دبي، ٢٠٠٥، ص١٩.

[٤٤] المصدر نفسه، ص١٩.

[٤٥] وزعت مقاعد المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات كما يلي: إمارة ابوظبي (٨) مقاعد، إمارة دبي (٨) مقاعد، إمارة الشارقة (٦) مقاعد، إمارة رأس الخيمة (٦) مقاعد، إمارة عجمان (٤) مقاعد، إمارة ام القوين (٤) مقاعد، إمارة الفجيرة (٤) مقاعد، حسب نص المادة ٦٨ من الدستور الاماراتي.

[٤٦] فاطمة حسن الصائغ ، الإمارات العربية والخط الجوي البريطاني إلى الشرق، دبي، ١٩٩٥، ص٢١٩؛ صالحة العامري، المصدر السابق، ص٨٣.

[٤٧] احمد عايد، خليفة يعلن تفعيل المجلس الوطني بانتخاب نصف أعضائه، ملحق صحيفة الخليج، ٣١ كانون الاول ٢٠٠٥، ص١٠-١١.

[٤٨] حكومة دبي، مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المصدر السابق، ص٢٢.

[٤٩] بلغ عدد النساء في المجلس الوطني الاتحادي خلال انتخابات عام ٢٠٠٨، تسعة اعضاء من أصل ٤٠ عضواً يشكلون المجلس الوطني الاماراتي، وقد مثلت امارة دبي سيدتان من اصل ثمانية مقاعد مخصصة لإمارة دبي، أي ما يشكل نسبة ٢٥%. ينظر: صالحة العامري، المصدر السابق، ص٧٤؛ حكومة دبي، مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المصدر السابق، ص٢٢.

[٥٠] فضه عبدالله لوتاه، المصدر السابق، ص٢٤.

[٥١] موزة غباش، المهاجرون والتنمية: رؤية اجتماعية، ط٢، القاهرة، ١٩٩٦، ص٨٩.

[٥٢] صحيفة البيان، العدد ٣٦١٧، دبي، ١٣ شباط ١٩٩٠، ص٥.

(٥٣) ستار علك عبدالكاظم الطفيلي، أسرة آل مكتوم ودورها في تاريخ إمارة دبي حتى عام ١٩٩٠، بغداد، ٢٠١٦ ، ص٤٥٧.

(٥٤) كانت المرأة فيما سبق غالباً ما تتزوج بابن عمها حسب العادات والتقاليد السائدة في عموم المنطقة ولاسيما عند القبائل البدوية، وهذا ما نجحت به المرأة في فرض ارداتها وحقها في اختيار شريك حياتها. المصدر نفسه، ص٤٥٧؛ فاطمة الصايغ، دور المرأة الاقتصادي والحضاري في الامارات في القرن العشرين، مجلة الفن والتراث الشعبي، العدد١١، السنة السادسة، دبي، كانون الأول، ٢٠٠١، ص٤٥-٤٩.

(٥٥) ستار علك، المصدر السابق، ص٤٥٨.

(٥٦) ميناء سالم عميد الشامسي، الهجرة الوافدة وتنمية القوى العاملة في دولة الامارات العربية المتحدة، دبي، ١٩٩٦، ص٢٥٦.

(٥٧) لازال القرار معمول به في إمارة دبي بالنسبة للراغبين للزواج من الاماراتيات. ينظر: حكومة دبي، بلدية دبي، اصدارات قسم البناء والاسكان، دبي، ٢٠١٦، ص٣٠٢.

(٥٨) المصدر نفسه، ص٣.